الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4384 | الأربعاء | 2 ربيع الأول 1444 هـ | 28 سبتمبر 2022 م | السنة الخامسة عشرة

باريس تدين «القمع العنيف» للتظاهرات في طهران

إيران : الاحتجاجات تشتد وحصيلة القتلى ترتفع

احتجاجات في إيران

طهران – «وكالات» : توسع السلطات الإيرانية حملة القمع الشرسة ضد المحتجين الرافضين للعنف وقتل النساء بدم بارد. وقالت مصادر أمس، إن ضحايا الاحتجاجات المستمرة في إيران لليوم الـ11 بلغ 76 قتيلاً، وسط دعوات دولية للسلطات في طهران بضرورة ضبط النفس.

وقالت مصادر الإثنين، إن الحملة الأمنية التي نفذتها السلطات الإيرانية ضد المتظاهرين في أعقاب وفاة مهسا أميني أسفرت عن مقتل 76 شخصاً على الأقل، وفق ما أعلنت منظمة «إيران هيومن رايتس» غير الحكومية التي تتخذ من النروج مقراً.

وقال مدير منظمة «حقوق الإنسان في إيران» محمود أميري مقدم، «ندعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات عملية بشكل حاسم وموحد لوقف قتل وتعذيب المتظاهرين»، مضيفاً أن التسجيلات المصورة وشهادات الوفاة التي حصلت عليها المجموعة تظهر بأن «الذخيرة الحية تطلق مباشرة على المتظاهرين».

وأشارت المنظمة إلى تسجيل قتلى في 14 محافظة إيرانية، علماً بأن الحصيلة الأعلى كانت في محافظة مازندران الشمالية المطلة على بحر قزوين. وسجّل سقوط 3 قتلى في طهران، بحسب المصدر نفسه.

وتفيد الحصيلة الرسمية الإيرانية بمقتل 41 شخصا بينهم عدد من عناصر الأمن.

وتستمر الاحتجاجات في عدد من المدن الإيرانية مطالبة برحيل النظام القمعي، ويردد المتظاهرون خلال مسيراتهم الغاضبة في المدن الإيرانية، شعارات عديدة، أبرزها «الموت لخامنئي» و«لا للجمهورية الإسلامية».

ومساء اليوم الإثنين، خرج الآلاف في مظاهرات منددة بمقتل مهسا أميني، وشهدت مدينة تبريز في إقليم آذربيجان بإيران، مواجهات عنيفة بين الشرطة والمحتجين.

وشهدت العاصمة طهران احتجاجات غاضبة مساء اليوم، وخرج الآلاف في مسيرات تطالب بتحقيق العدالة في مقتل أميني وغيرها من ضحايا القمع. وهتف المحتجون خلال التظاهرات، «الموت للديكتاتور». كما ردد متظاهرون آخرون هتافات أخرى، منها «شعارنا المرأة، الحياة، والحرية».

وفي كرمنشاه، أغلق المحتجون الطرقات واشتبكوا مع قوات الأمن.

أما في مسقط رأس مهسا أميني، ضحية القمع الدموي، إقليم كردستان، فخرج الآلاف في مسيرات احتجاجية، رددوا خلالها، «سأقتل سأقتل من قتل أختي مهسا أميني».

يطور المتظاهرون في إيران أساليبهم بشكل دائم للحفاظ على زخم الاحتجاجات، وقال موقع «إيران انترناشونال» أمس، إن المتظاهرين لجأوا إلى إجراءات مثل التوسع في كتابة الشعارات على الجدران، وترديد الهتافات من النوافذ والأسطح.

وأكد مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي، أن كتابة الشعارات وتشويه صور المسؤولين لها تأثير أكثر ديمومة، وأن محو الشعارات يتطلب طاقة إضافية من القوى القمعية.

يشجع المستخدمون أيضاً الأشخاص الذين لا يستطيعون التواجد في الشوارع على الهتاف من النوافذ وأسطح المنازل.

وبحسب «راديو فردا»، فإن أعداد القتلى الحقيقية غير معروفة، وذلك بسبب حجب الحكومة للإنترنت في إيران.

ونقلت الإذاعة، عن عدد من أقرباء ضحايا العنف في إيران، قولهم، إنهم اضطروا في كثير من الأحيان لدفن أحبائهم بصمت وفي عتمة الليل بإجبار من السلطات الساعية لطمس الحقيقة. كما تم تهديد عائلات عديدة بتوجيه اتهامات قانونية لها إذا أعلنت عن القتلى» في صفوف أفرادها.

وأضافت المصادر، أن التقارير الطبية، تزيف أسباب الوفاة، ويعمد الأطباء الموالون للسلطات إلى كتابة أشياء مختلفة عن الحقيقة، وغالباً ما يتذرعون بالأزمة القلبية كسبب.

في خارج إيران، تظاهر الآلاف تنديداً بقتل النساء بدم بارد، أو لمجرد عدم تغطيتهن لرؤوسهن. ومارست دول غربية ضغطاً على إيران من أجل وقف حمام الدم. واستدعت ألمانيا اليوم الإثنين، سفير إيران في برلين للمطالبة بوضع حد لأعمال العنف والسماح بتنظيم «تظاهرات سلمية» في الجمهورية الإسلامية.

وأعلنت وزارة الخارجية الألمانية في بيان على تويتر، «نطالب السلطات الإيرانية بالسماح بتنظيم تظاهرات سلمية وبعدم اللجوء إلى مزيد من العنف»، داعية طهران إلى الحد من «العنف القاتل الممارس بحق المتظاهرين».

وتابعت الوزارة، «هذا ما أبلغناه (الإثنين) بشكل مباشر لسفير إيران في برلين».

وكانت الحكومة الألمانية قد أعلنت صباحاً استدعاء السفير الإيراني بعد حملة قمع التظاهرات في الجمهورية الإسلامية.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية كريستيان فاغنر «ندرس بشكل رسمي كل الخيارات» رداً على القمع.

من جهتها، أعلنت فرنسا اليوم، إدانتها الشديدة لعمليات القمع الممنهجة ضد المتظاهرين في إيران. وقالت فرنسا، إن القمع العنيف أدى إلى مقتل العشرات.

وأكدت فرنسا، أنها تدرس مع شركائها الأوروبيين الخيارات المتاحة للرد على انتهاكات إيران لحقوق الإنسان.

من ناحية أخرى أعربت باريس الإثنين عن «إدانتها بأشدّ العبارات القمع العنيف الذي يمارسه الجهاز الأمني الإيراني ضدّ المظاهرات « المستمرّة في إيران منذ موت الشابة مهسا أميني بعدما اعتقلتها «شرطة الأخلاق».

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الفرنسية أن «هذا القمع الوحشي أدّى إلى مقتل عشرات المتظاهرين والمتظاهرات في الأيام الأخيرة»، مشيرة إلى أنّ فرنسا تبحث مع شركائها الأوروبيين في «الخيارات المتاحة للردّ على هذه الانتهاكات الجديدة لحقوق النساء ولحقوق الإنسان في إيران».

وخرج آلاف الأشخاص إلى الشوارع في إيران مطلع هذا الأسبوع للاحتجاج ضد نظام الحكم والتمييز المنهج ضد المرأة. وكان سبب المظاهرات هو وفاة الإيرانية مهسا أميني التي اعتقلتها الشرطة لانتهاكها قواعد اللباس الإسلامي.

من ناحية أخرى قررت كندا الإثنين فرض عقوبات على مسؤولين إيرانيين رداً على الحملة الأمنية الدامية التي تشنّها إيران ضد المتظاهرين المحتجين على وفاة الشابة مهسا أميني، في الحجز لدى شرطة الأخلاق.

وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو في مؤتمر صحافي: «سنفرض عقوبات على عشرات الأفراد والكيانات، بما في ذلك ما يعرف بشرطة الأخلاق الإيرانية».

وأضاف «نضم أصواتنا، أصوات جميع الكنديين، إلى أصوات الملايين حول العالم الذين يطالبون الحكومة الإيرانية بالإنصات إلى شعبها ووضع حد لقمعها للحريات والحقوق وترك النساء وجميع الإيرانيين يعيشون حياتهم ويعبرون عن أنفسهم بشكل سلمي».

وتزامناً مع إعلان ترودو، أعلنت وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة دعمها للايرانيات، قائلة في خطابها إن التظاهرات «قوبلت بتوقيف ورصاص».

وأضافت «نحيي شجاعتهن ونضم صوتنا إليهن في رسالة قوية مفادها أن حقوق المرأة هي من حقوق الإنسان».

وأوقف أكثر من 1200 متظاهر وناشط وصحافي منذ وفاة الشابة مهسا أميني بعدما اعتقلتها شرطة الأخلاق في إيران قبل عشرة أيام، وقتل 41 شخصاً على الأقل، حسب الأرقام الرسمية.

مئات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى

مستوطنون في المسجد الأقصى

«وكالات» : أعلنت الأوقاف الإسلامية في القدس اقتحام مئات المستوطنين، أمس الثلاثاء، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة.

وقالت الأوقاف، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية اليوم، إن «مئات المستوطنين، على شكل مجموعات متتالية، اقتحموا المسجد الأقصى المبارك، وأدوا طقوسا تلمودية عنصرية وجولات استفزازية، تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال».

وأشارت الوكالة إلى أن «قوات الاحتلال اقتحمت ساحات المسجد الأقصى وانتشرت فيها، قبل السماح للمستوطنين باقتحام المسجد من خلال باب المغاربة، واعتدت على المرابطين واعتقلت شابين من ساحات المسجد».

ولفتت إلى أن «المفتش العام لشرطة الاحتلال يعقوب شبتاي اقتحم المسجد الأقصى برفقة عدد من الضباط، ونفذوا جولات استفزازية في ساحاته».

باريس غير خائفة على استقرار منطقة اليورو بعد فوز ميلوني بانتخابات إيطاليا

أنصار ميلوني يحتفلون بفوز حزبها فراتيلي ديتاليا بالانتخابات

«وكالات» : قال وزير المالية الفرنسي برونو لومير، إنه يأمل أن تمضي الحكومة الإيطالية المقبلة، التي يُتوقع أن تقودها جورجيا ميلوني، في تنفيذ الإصلاحات التي بدأها رئيس الوزراء المنتهية ولايته ماريو دراغي.

ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء، أمس الثلاثاء، عن لومير في تصريحات إذاعية، إنه لا يشعر بالقلق على استقرار منطقة اليورو بعد فوز ميلوني بالانتخابات العامة في إيطاليا.

وأشار إلى أن الحكم على روما سيكون بناء على «الحقائق». وأضاف «لا نحاكم زعماء دولة صديقة وصلوا لتوهم» إلى سدة السلطة.

ومن المقرر أن تقود ميلوني، زعيمة حزب «فراتيلي ديتاليا»، ائتلافاً يمينياً لتولي مقاليد السلطة. وحال تكليفها، ستكون أول سيدة تتولى رئاسة الوزراء في تاريخ إيطاليا.

الأمم المتحدة تحض مالي على الإفراج عن جنود معتقلين تابعين لقوة حفظ السلام

آليات لقوات حفظ السلام في مالي

«وكالات» : حضت الأمم المتحدة الإثنين مالي على الإفراج عن 46 جندياً معتقلاً من ساحل العاج تابعين لبعثة حفظ السلام الأممية في البلاد.

وجاءت المناشدة بعد السجال بين المجلس العسكري الحاكم في باماكو والأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش بشأن هذه القضية المستمرة منذ شهرين.

وأعربت الأمانة العامة للأمم المتحدة في بيان عن «قلقها البالغ» حيال هذا الأمر، قائلة إنها «تدعو إلى الإفراج العاجل عن الجنود العاجيين المحتجزين».

وأضافت «أنها تدعم بقوة كل الجهود لتسهيل هذا الإفراج واستعادة الثقة وتعزيز علاقات حسن الجوار بين البلدين».

وأعلنت ساحل العاج أن الجنود اعتقلوا في 10 يوليو الماضي في مطار باماكو خلال توجههم لتقديم الدعم لـ«بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي» (مينوسما) التي تعد من أكبر مهام المنظمة الدولية.

ويصر المجلس العسكري في مالي على أن هؤلاء الجنود هم مرتزقة.

وكان غوتيريش قد صرح في مقابلة مع «إذاعة فرنسا الدولية» و«قناة فرانس 24» إنه «من الواضح» أنهم ليسوا مرتزقة، ما دفع برئيس الوزراء المالي المعيّن من قبل المجلس العسكري الكولونيل عبد الله مايغا إلى مهاجمة الأمين العام في خطابه أمام الجمعية العامة.

الهند تعتقل العشرات من الجبهة الشعبية الإسلامية

عناصر من الشرطة الهندية

«وكالات» : اعتقلت الهند العشرات من أعضاء منظمة إسلامية أمس الثلاثاء، بتهمة التورط في أعمال عنف وأنشطة معادية للدولة.

وجاءت الاعتقالات بعد أعقاب حملة في وقت سابق من هذا الشهر على الجبهة الشعبية الهندية، وهي اتحاد منظمات اسلامية تنشط في جنوبً الهند، احتجز فيها زهاء 100 شخص.

وأدانت الجبهة الاعتقالات وما تستدعيه من مداهمات، وقالت الجبهة على تويتر في أعقاب ما وصفته باعتقالات جماعية: «هذه ليست سوى محاولات لوأد الحق في تنظيم احتجاجات ديمقراطية ضد حملة التشويه التي تشنها الحكومة المركزية على الجبهة، وهو أمر طبيعي ومتوقع في ظل هذا النظام الاستبدادي».

وقالت الشرطة في ولاية أوتار براديش، أكثر ولايات الهند سكاناً، إنها اعتقلت 57 شخصاً على صلة بالجبهة اليوم، بسبب «ارتكابهم لأعمال عنف وضلوعهم المتزايد في أنشطة معادية للدولة في جميع أنحاء البلاد».

وأعلن رئيس وزراء الولاية للصحافيين، اعتقالات مماثلة في ولاية آسام بشمال شرق البلاد، بعد أيام من طلبه فرض حظر على أنشطة الجبهة، وفي وقت سابق من هذا الشهر، داهمت وكالة التحقيقات الوطنية الاتحادية مواقع في عدة ولايات واحتجزت بعض أعضاء الجبهة بتهمة إعداد معسكرات تدريب «لارتكاب أعمال إرهابية» أو التورط في «أنشطة معادية للدولة».

وكانت الجبهة قد دعمت قضايا مثل احتجاجات الشوارع ضد قانون الجنسية لعام 2019 والذي يعتبره العديد من المسلمين قائماً على التمييز، ويشكل المسلمون 13 في المئة من سكان الهند البالغ عددهم 1.4 مليار نسمة، ويشتكي كثيرون منهم من التهميش في ظل حكم حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي بزعامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي.

وينفي الحزب هذه الاتهامات ويشير إلى بيانات تفيد بأن جميع الهنود بغض النظر عن اعتقادهم يستفيدون من برامج مودي التي تركز على التنمية الاقتصادية والرعاية الاجتماعية.

واشنطن تنصح إسلام أباد بمطالبة بكين بخفض تكاليف ديونها

«وكالات» : نصح وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أمس الأول الإثنين إسلام أباد بالسعي للحصول على تخفيف للديون الصينية، في الوقت الذي تحاول فيه باكستان إصلاح الدمار الذي خلفته فيضانات هائلة ضربت البلاد قبل أسابيع.

وقال بلينكن في أعقاب اجتماعه في واشنطن بنظيره الباكستاني بيلاوال بوتو زرداري إن الولايات المتّحدة ستقدم دعماً كبيراً لباكستان التي غمرت المياه ثلث أراضيها أي ما يوازي مساحة بريطانيا.

وأضاف «رسالتنا بسيطة، نحن هنا من أجل باكستان مثلما كنا في كوارث طبيعية سابقة، ونتطلّع لإعادة الإعمار».

وتابع «دعوت أيضاً زملاءنا ليبحثوا مع الصين قضايا تخفيف الدين وإعادة هيكلته لتتمكّن باكستان من التعافي من الفيضانات بشكل أسرع».

والصين شريك اقتصادي وسياسي رئيسي لباكستان التي يمر عبرها مشروع ممر اقتصادي تزيد كلفته عن ٥٤ مليار دولار يربط غرب الصين بالمحيط الهندي.

وتحالف الولايات المتحدة مع باكستان، الموروث من حقبة الحرب الباردة، يعاني من صعوبات استفادت منها الصين.

ولم تنفك واشنطن تتّهم بكين بأنها ستجني فوائد ديونها لباكستان التي بالمقابل سترزح تحت عبء ديون لا يمكنها تحملها. لكن إسلام أباد تجاهلت على الدوام هذه التحذيرات الأمريكية.